

تيكسيل عربي

artelquel.ma/

مدير النشر : المختار عماري

الرشوة الكبيرة..

كنز لدى مدير الوكالة الحضرية بهراكش!

صيد ثمين ومحجوزات نفيسة، بعد الإيقاع بـ"بطل" أهم قضية فساد في الفترة الأخيرة، وهو مدير الوكالة الحضرية بهراكش، التي لا تكف عن التوسع العمراني وما يفتأ فيها سعر المتر المربع عن الارتفاع.



الردع بالمرتشين الكبار

ومن شأن ذلك أيضا أن يبعث رسائل لزرع الثقة لدى المواطنين، ليكونوا مُبلغين مفترضين بالرشوة، صغيرتها وكبيرتها، بعد أن يتأكدوا ألا أحد فوق القانون مهما علا شأنه، ومهما تحصل من أموال قد يعتقد أنها ستخلصه من شراكه.

لا بد من زرع الثقة لدى المواطنين ليكونوا مبلغين مفترضين بالرشوة، بعد أن يتأكدوا ألا أحد فوق القانون مهما علا شأنه.

على هذا المستوى، يجب العمل على زرع الثقة لدى المواطنين ليفهموا أن التبليغ بالرشوة في الوقت المناسب لن يعرضهم للانتقام أو يدخلهم في متاهات إدارية وقضائية لا طائل منها... ■

كثيرا ما وُجّهت للخط الهاتفي للتبليغ عن الرشوة، في صيغته الأولى مع وزارة العدل، ثم في صيغته الثانية مع رئاسة النيابة العامة، انتقادات من قبيل أنه لا يُسقط إلا المرتشين الصغار، من الموظفين الصغار والمتوسطين. وربما كان سقوط مدير الوكالة الحضرية لمراكش، بتهمة الارتشاء، وبتنسيق، منذ البداية، مع رئاسة النيابة العامة، درسا كبيرا للدولة، ممثلة في مؤسساتها التي لا دور لها غير إعمال القانون، لتفهم أن "تصيد" المرتشين الكبار هو الحل لمحاربة الرشوة، وقبل ذلك للوقاية منها، بعد أن يرتدع من تُسول له نفسه، من كل ذوي المسؤوليات، أن يمد يده إلى ما لا حق له فيه.

من شأن وقوع موظف كبير، من وزن مدير وكالة حضرية، أن يفهم كل موظف، مؤتمن على القيام بخدمة عمومية، أنه لن يفلت من العقاب، في حال الارتشاء، ما دام الأعلى منه درجة قد امتدت إليه اليد الطولى للقانون.

هذه أهم التعديلات على مشروع قانون مالية 2020

فيما تقدمت فرق الأغلبية بـ67 تعديلا و65 للفرق الاستقلالي و31 تعديلا للمجموعة النيابية لحزب التقدم والاشتراكية و25 تعديلا للنائبين عمر بلافريج ومصطفى الشناوي عن فيدرالية اليسار.

تحسين منع الحجز

وبالنسبة المادة 9 من مشروع قانون المالية، فقد كانت فرق الأغلبية والمعارضة قد توصلت مع الحكومة إلى صيغة توافقية بشأن التي أثارت جدلا واسعا بسبب تنصيبها على عدم قابلية أموال الدولة للحجز، رغم صدور أحكام قضائية نهائية في مواجهتها. وصوتت الفرق النيابية بالإجماع على المادة 9، بعد تعديلها، فيما صوت النائب البرلماني عمر بلافريج عن فيدرالية اليسار بالرفض ضدها.

ونصت المادة المعدلة على أنه "يتعين على الدائنين الحاملين لأحكام قضائية تنفيذية نهائية ضد الدولة أو الجماعات الترابية ومجموعاتها ألا يطالبوا بالأداء إلا أمام مصالح الأمر بالصرف للإدارات العمومية أو الجماعات الترابية المعنية".

وبحسب الصيغة المعدلة، التي حصل عليها "تليكيل عربي"، فإن المحاسب العمومي يمكنه تنفيذ الأحكام القضائية في مواجهة الدولة أو الجماعات الترابية ومجموعاتها تلقائيا في حالة تقاعس الأمر بالصرف عن الأداء داخل أجل أقصاه 90 ابتداء من تاريخ الإعدار بالتنفيذ في حدود الاعتمادات المالية المفتوحة من الميزانية لهذا الغرض.



لحظة التصويت على مشروع قانون المالية.

صادق مجلس النواب في جلسة عمومية، مساء الخميس 15 نونبر، بالأغلبية على مشروع قانون المالية 70.19 للسنة المالية 2020. وحظي مشروع قانون المالية بتأييد 146 نائبا، فيما عارضه 60 من النواب. وقد تسلم مكتب لجنة المالية والتنمية الاقتصادية بالمجلس 271 تعديلا منها 83 تعديلا تقدم بها حزب الأصالة والمعاصرة.

"تليكيل عربي" توصل إلى تعديلات فرق الأغلبية على مشروع قانون المالية لسنة 2020، ويعرض في هذه الورقة أبرز التعديلات التي تقدمت بها فرق الأغلبية مجتمعة بتوافق مع وزير المالية.

الشرقي لحرش

عند عدم احترامهم لمسطرة نزع الملكية لأجل المنفعة العامة. ونصت المادة على أنه "يمنع منعاً كلياً على أي مسؤول أو موظف عمومي، كيفما كانت صفته، تحت طائلة إثارة مسؤوليته الشخصية أن يصدر أوامر أو أن يقوم بالشروع في تنفيذ مشاريع عمومية على عقارات الغير بالاعتداء المادي ودون المسطرة القانونية لنزع الملكية لأجل المنفعة العامة". كما تنص نفس المادة على أن قيمة التعويض عن نزع الملكية لا يمكن أن يتجاوز السعر المرجعي المعتمد من طرف إدارة الضرائب والمحافظة العقارية عند فرض ومراجعة الضريبة على الأرباح العقارية وعند التحفيظ.



تمويل التعليم والأمازيغية

تتضمن التعديلات التي قدمتها فرق الأغلبية إحداث صندوق جديد من أجل تنويع مصادر تمويل منظومة التربية والتكوين وتحسين جودتها. ويأتي هذا التعديل تفعيلاً لمقتضيات المادة 47 من القانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين. ويقترح التعديل أن يكون الوزير المكلف بالتربية والتكوين المهني والتعلم العالي أمراً بقبض موارده وصرف نفقاته. وتتكون موارد الصندوق من المبالغ المدفوعة من الميزانية العامة ومساهمة الجماعات الترابية في إطار اتفاقي، وكذا مساهمة المؤسسات والمقاولات العمومية. كما تتضمن التعديلات إحداث صندوق تحت مسمى "صندوق تعزيز التواصل باللغة الأمازيغية وتنمية استعمالها في مختلف مجالات الحياة العامة ذات الأولوية". ويأتي هذا التعديل رغبة في التمكن من أجرأة القانون المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، ولاسيما تنمية استعمالها وتيسير تعلمها، وحماية الموروث الثقافي والحضاري الأمازيغي. ■

صندوق تنفيذ الأحكام الصادرة ضد الدولة

وتضمنت التعديلات إحداث صندوق يسمى "صندوق تنفيذ الأحكام الصادرة ضد الدولة" يكون وزير المالية أمراً بقبض موارده وصرف نفقاته ويتضمن المبالغ المدفوعة من الميزانية العامة والهبات والوصايا. وينص التعديل على تنفيذ الأحكام الصادرة ضد الدولة في حدود الاعتمادات المخصصة لكل قطاع وزاري مع احترام الأولوية حسب تاريخ صدور الأمر بتنفيذ الحكم القضائي النهائي. وعلاقة بالنقاش الدائر حول المادة 9 من مشروع قانون المالية، تقدمت فرق الأغلبية بتعديل يرمي إلى إضافة المادة 8 مكررة، وذلك من أجل التنصيص على إثارة المسؤولية الشخصية للمسؤولين والموظفين

تتضمن التعديلات التي قدمتها فرق الأغلبية إحداث صندوق جديد لتنويع مصادر تمويل منظومة التربية والتكوين وتحسين جودتها.

« كما نصت المادة المعدلة على أنه "إذا تبين أن الاعتمادات المتوفرة غير كافية لتنفيذ الأحكام القضائية فإن الأمر بالصرف يقوم وجوباً بتوفير الاعتمادات اللازمة لأداء المبلغ المتبقي في ميزانية السنوات اللاحقة، وذلك في أجل أقصاه 4 سنوات دون أن تخضع أموال الدولة والجماعات الترابية للحجز". من جهة أخرى، كشف مصدر برلماني مطلع لـ"تيلكيل عربي" أن المادة 9 قد تطرأ عليها تعديلات أخرى في مجلس المستشارين، وذلك بالتنصيص على عدم تأشير ممثلي وزارة الداخلية على ميزانية الجماعات التي لم تؤد المبالغ المالية المحكوم بها ضدها داخل أجل 4 سنوات. وكانت المادة 9 من مشروع قانون المالية قد أثارت جدلاً سياسياً وقانونياً واسعاً، بعدما اعتبرها محامون وقضاة غير دستورية، فيما تشبث وزير الاقتصاد والمالية بضرورة الموازنة بين تنفيذ الأحكام القضائية واستمرارية المرفق العام. وكشف محمد بنشعبون وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة أن الحجز على أموال الدولة بلغ 10 ملايين درهم خلال الثلاث سنوات الأخيرة، الشيء الذي يهدد التوازنات المالية للدولة"، بحسبه.

تعديل جديد يثير المسؤولية الشخصية للمسؤولين والموظفين عند عدم احترامهم لمسطرة نزع الملكية لأجل المنفعة العامة.

ملف معتقلي الريف

بوادر أزمة قوية بين بوعياش والتامك

بدأت تشكل معالم أزمة قوية بين المندوبية العامة لإدارة السجون والمجلس الوطني لحقوق الإنسان على خلفية ملف معتقلي حراك الريف.

المختار عماري

يوم الأربعاء 13 نونبر، خرجت المندوبية العامة لإدارة السجون لتوجه انتقادات حادة للفريق الذي انتدبه المجلس للتحقيق في اتهامات معتقلي الريف المندوبية بتعرضهم للتعذيب و اعتقالهم في ظروف لا إنسانية.

انتصار المندوبية لموظفيها

يقول بلاغ المندوبية، التي يديرها محمد سالم التامك، إن حديث المجلس، الذي ترأسه أمينة بوعياش، عن "شهادات توقف عن العمل بالنسبة للموظفين"، في الوقت الذي يقول إن المعتقلين أصيبوا بكدمات يعتبر "تحيزا واضحا إلى جانب المعتقلين على حساب الموظفين".

واتهمت المندوبية فريق المجلس بعدم القيام بأي بحث لمعرفة مدى الأضرار التي لحقت بموظفيها، من طرف اللجنة المذكورة، متهمه وفد المجلس بـ"استهانة غير مفهومة بحق الموظفين في الاعتبار والحماية".

بلاغ المجلس يكذب المندوبية

الملاحظ أن البلاغ الأخير للمجلس الوطني لحقوق الإنسان حاول أن يقبض العصا من الوسط، بحيث لم يرك الاتهامات بالتعذيب، لكنه كشف أن المندوبية لم تقل الحقيقة بخصوص ظروف اعتقال السجناء. المجلس قال إنه بعد التحري والتحقيق في أوضاع معتقلي حراك الريف، نزلاء المؤسسات السجنية تيفلت 2 و تولال 2 ورأس الماء، وعين عائشة وتاونات وسجني تازة وكرييف، "لم يتم ملاحظة أي أثر للتعذيب في حق المعتقلين"، وأنه مقابل ذلك "الزيارات التي

المجلس الوطني لحقوق الإنسان لم يرك الاتهامات بالتعذيب، لكنه كشف أن المندوبية لم تقل الحقيقة بخصوص ظروف اعتقال السجناء.

قام بها وفد المجلس إلى سجني تولال 2 وعين عائشة، وقف خلالها على الظروف المزرية للزنايات التأديبية؛ التي لا تتوفر فيها الإنارة والتهوية، بشكل لا يحترم المقتضى 31 من القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء". وذكر المجلس أنه وفقا للفصل 16 من دليل الأمم المتحدة لتدريب موظفي السجون على حقوق الإنسان: "ينبغي أن تكون السجون بيئة آمنة لكل من يعيش ويعمل فيها، أي للسجناء والموظفين والزوار". ويوصي المجلس الوطني لحقوق الإنسان بملائمة مشروع القانون الخاص بتنظيم المؤسسات السجنية،

«





مسيرة تدعو إلى إطلاق سراح المعتقلين على خلفية حراك الريف.

« الذي يتم تدارسه حالياً، مع المبادئ التوجيهية الدولية المعمول بها في هذا المجال. هذه الاستنتاجات تتناقض مع بلاغ سابق للمندوبية العامة لإدارة السجون دافع بقوة عن الإجراءات التأديبية ضد السجناء وقال إن المندوبية "كانت وستظل حريصة على احترام القانون المنظم لعمل المؤسسات السجنية، سواء في ما يتعلق بإصدار العقوبات التأديبية أو ما يتعلق بظروف قضاء تلك العقوبات" مشيرة بهذا الخصوص إلى أن "الزنائين الانفرادية التي وضعوا بها تتوفر على كافة الشروط الصحية من إضاءة ونهوية ونظافة".

التناقض حول الإضراب عن الطعام

الخلاف الحالي بين المجلس الوطني لحقوق الإنسان والمندوبية العامة لإدارة السجون أخرج أزمة صامتة إلى العلن. قبل هذا التاريخ، خرجت المندوبية لتتفي بشكل قاطع

إضراب المعتقل ربيع الأبلق عن الطعام، ثم جاء ما يفيد أن للمجلس رأي آخر. فقد نشرت وكالة المغرب العربي للأنباء قصة تقول إن إدارة السجن المحلي طنجة 2 أفادت أن السجن ربيع الأبلق، المعتقل على خلفية أحداث الحسيمة، "لم يسبق له أن تقدم لها بأي إشعار بالدخول في إضراب عن الطعام"، مضيفة "أن النشاط اليومي للسجين المذكور يؤكد أن حالته الصحية عادية".

واستطردت إدارة السجن المحلي طنجة 2 أن "السجين المذكور لم يسبق له أن تقدم لها بأي إشعار بالدخول في إضراب عن الطعام، وأنه لم يسبق له أن رفض استلام أية وجبة من الوجبات الغذائية المقدمة له، كما أنه يرفض الخضوع لعملية قياس المؤشرات الحيوية من طرف طبيب المؤسسة". وأضافت أن "النشاط اليومي للسجين المذكور يؤكد أن حالته الصحية عادية، حيث إنه ينتقل يوميا من غرفته إلى ساحة

الفسحة التي تبعد بحوالي 30 مترا، كما أنه يمارس مجموعة من الأنشطة رفقة السجناء الذين يشاطرونه الغرفة، دون أن تظهر عليه أي من علامات التعب أو الإرهاق أو فقدان التركيز المصاحبة عادة للإضراب عن الطعام". وأبرزت إدارة السجن المحلي طنجة 2 إلى أنه "يتبين من خلال ما سبق أن جهات خارج السجن تقوم بالترويج لمجموعة من الأكاذيب من أجل تضليل الرأي العام، من خلال ادعاء أن حالة السجن المعني حرجة جراء خوضه لإضراب عن الطعام، وذلك خدمة لأجندات خاصة لا علاقة لها بظروف اعتقال الفئة التي ينتمي إليها السجن المذكور".

أياما قليلة بعد ذلك، سيؤكد المجلس الوطني لحقوق الإنسان، حسب ما أفاد به مسؤولون بالمجلس، عددا من وسائل الإعلام، ومن بينها "تيلكيل عربي"، لوالدة ربيع الأبلق المعتقل بالسجن المحلي طنجة 2 على خلفية أحداث الحسيمة، في اتصال هاتفني، يوم الخميس 31 أكتوبر 2019، خبر فكه إضرابه عن الطعام. ■



الرشوة الكبيرة..

كنز لدى مدير الوكالة الحضرية بهراكش!

من شكاية مباشرة إلى رئيس النيابة العامة، ثم تنسيق مع عناصر الشرطة القضائية بهراكش، التي نصبت كميناً، بتنسيق مع الوكيل العام للملك، سقط صيد ثمين، يعتبر أكبر "بطل" في قضية فساد في الآونة الأخيرة. المتهم ليس شخصاً عادياً ولا موظفاً صغيراً، بل هو مدير الوكالة الحضرية بهراكش، إحدى المدن التي لا تكف عن التوسع العمراني وما يفتأ فيها سعر المتر المربع عن الارتفاع.

الملف من إعداد عبد الرحيم سموكني

قيمة بعض المحجوزات لدى مدير الوكالة الحضرية بمراكش

أزيد من 73 قطعة مجوهرات تتوزع ما بين ماسات وخواتم وأساور وقلادات
كلها مرصعة أغلاها بقيمة 40 مليون سنتيم

42 ساعة فاخرة موزعة بين روليكس وباتيك وبوشرون
التي يصل سعرها إلى 32 مليون سنتيم

74 حقيبة يدوية فاخرة خاصة بالنساء
أغلاها سعرا يصل إلى 14 مليون سنتيم

20 نظارة شمسية موزعة بين الرجالية والنسائية
أغلاها سعرا يصل إلى 8500 درهم

TELQUEL

تبلغ مساحتها 20 هكتارا، بعدما طلب من مالكةها، والمشتري هنا هو المنعش العقاري، فهل كان مبلغ الشيك عبارة عن عمولة عن السمسرة.

مدير وسمسار وعمولة بمليار

بدأت قصة العلاقة بين مدير الوكالة الحضرية لمراكش ورجل الأعمال والمنعش العقاري، سنة 2016، عندما عين المتهم في منصبه الجديد، وحسب مصادر "تيلكيل عربي"، فإنه أقر بتشكيل علاقة صداقة بين الطرفين بحكم مهام المشتري، وأنهما كانا على تواصل دائم منذ ذلك التاريخ، وهي العلاقة التي تطورت إلى صداقة عائلية تشمل زوجة المتهم أيضا. وإذا كان المتهم ينفي خلال الاستماع إليه من طرف عناصر الشرطة القضائية، اعتبار تلقيه شيكا من المشتري رشوة، فإنه أقر خلال التحقيق معه، بأن انخراطه في عملية بيع أرض "طريق الدار البيضاء" وطمعه في تلقي مقابل عن ذلك، وهو ما يتنافى مع منصبه كمدير للوكالة الحضرية ومشرف ومراقب لكافة المشاريع العقارية المنجزة بالمدينة، وأقر أمام المحققين بأن منصبه لا يخول له ممارسة هذا النشاط؛ أي تلقي عمولة عن سمسرة في أرض شاسعة تقع في

وأحجار كريمة، وأزيد من 74 حقيبة يدوية فاخرة، يصل سعر أغلاها إلى 14 مليون سنتيم وأكثر من 20 نظارة شمسية باهظة الثمن، لا يقل سعر الواحدة منها عن 5 آلاف درهم. وحسب مصادر "تيلكيل عربي"، فإن المتهم المزداد سنة 1969 بالقصر الكبير، قدم نفسه خلال استنطاقه على أنه مغربي ويحمل الجنسية الفرنسية، لكنه لا يتذكر رقم جواز سفره الفرنسي. لم تقتصر الثقوب في الذاكرة على رقم جوازه الفرنسي فقط، بل طالت تذكره لتفاصيل اقتناء هذه المشتريات الكثيرة، والتي نسب أغلبها إلى هدايا من الأصدقاء، بمن فيهم المقاول المشتري الذي أوقع به. وحسب المصادر ذاتها، فإن المشتري لجأ إلى رئاسة النيابة العامة، بعدما كل من ابتزاز مدير الوكالة الحضرية، متهما إياه بطلب رشوة، مقابل التوقف عن العراقيل التي تواجه مشروعا سكنيا راقيا بالحي الشتوي بمراكش، وتسهيل حصوله على ترخيص تجزئة سكنية بطريق الدار البيضاء، كما اتهم المهندس المعماري الخاص بالتواطؤ مع مدير الوكالة الحضرية. التجزئة السكنية بالقرب من "مرجان" مراكش الواقع في طريق الدار البيضاء هي مرتبط بالفرس؛ إذ يقر المتهم بأنه لعب دورا مهما في العثور على مشتر لها، وهي أرض

« هذه حكاية موظف كبير، أحيل يوم الثلاثاء 12 نونبر 2019 على الغرفة الجنائية الابتدائية بالمدينة الحمراء، بعدما ضبط متلبسا بتلقي شيك بقيمة 886 مليون سنتيم، إضافة إلى مبلغ نقدي قدره 50 مليون سنتيم، غير أن الانتقال إلى "فيلته" في كل من مراكش والرباط، كشف عن مفاجآت كبيرة، يمكن وصفها، دون مبالغة، بـ"مغارة علي بابا". المتهم يبقى بريئا حتى تثبت إدانته، لكن تفاصيل القصة أغرب من الخيال.

كمين يقود إلى "الكنز"

حصل "تيلكيل عربي" على معطيات تفصيلية جديدة في قضية اعتقال مدير الوكالة الحضرية لمراكش في شهر يوليوز الماضي، لتنتقل محاكمته في 21 نونبر الجاري، متلبسا بتسلم رشوة قيمتها 886 مليون سنتيم، إضافة إلى العثور على مبلغ 50 مليون سنتيم في الصندوق الخلفي لسيارته رباعية الدفع، عندما كان يلتقي المشتري، وهو منعش عقاري، كان السبب في الإيقاع به، بعدما مل مما سماه بـ"الابتزاز المتكرر" من المسؤول، ليقرر التوجه مباشرة إلى رئيس النيابة العامة محمد عبدالنابوي، فيجري الاتفاق على وضع خطة محكمة من أجل الإيقاع بمدير الوكالة الحضرية بمراكش متلبسا.

لكن المفاجأة الكبيرة كانت عندما انتقلت عناصر الشرطة القضائية إلى محل سكن مدير الوكالة الحضرية لمراكش، ثم إلى "فيلته" الثانية بالرباط، ليجري العثور في الأولى على مبلغ نقدي قدره 250 مليون سنتيم، إضافة إلى مقتنيات باهظة الثمن، لم يستطع المتهم إثبات شرائها، وادعى أنه تلقى أغلبها كهدايا من الأصدقاء أو العائلة، لكن هذا التبرير بقي عصيا على الفهم، خاصة وأن المحجوزات تجسدت في أكثر من 42 ساعة يدوية فاخرة، يصل سعر واحدة منها فقط إلى 32 مليون سنتيم، كساعة "Bouchron"، بينما لا يقل السعر الأرخص عن 6 ملايين سنتيم. كما جرى حجز ما يقارب 100 قطعة من المجوهرات والحلي المرصعة كلها بالأحجار، إضافة إلى ماسات



منعش عقاري كان
السبب في الإيقاع
بالمتهم، بعدما مل
مما سماه بـ "الابتزاز
المكرر" منه.

« موقع حيوي في المدينة الحمراء. بالنسبة لمهندس معماري تخرج سنة 1995 من المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية بالرباط، والذي يملك ثلاث فيلات في كل من الرباط ومراكش وبوسكورة، فإن الشيك السمين بـ 886 مليون سنتيم، إضافة إلى مبلغ 50 مليون سنتيم اللذين ضبط وهو يتلقاهما من المشتكي في الكمين المنصوب له في شهر يوليوز المنصرم، لا يعدوان كونهما جزءاً من أتعاب لشركة تمتلكها زوجته. كيف لرجل مسؤول في منصب حساس أن يتلقى رشوة عبر شيك؟ فبغض النظر عن الخمسين مليون نقداً، كان الشيك في اسم شركة مملوكة لزوجته المتهم، وحسب مصادر "تيلكيل عربي"، فإن المتهم اعتبر أن الشيك هو تسبيق على تعاقد بين شركة المشتكي وشركة زوجته. ويدافع المتهم عن نفسه بالقول إن المشتكي طلب منه مساعدته في العثور على شركة للاستشارة والمواكبة بشأن عملية اقتناء

القطعة الأرضية المذكورة، فما كان منه سوى أن اقترح عليه خدمات شركة زوجته. ويذهب المتهم بعيداً في تبرير تلقيه للشيك ومبلغ 50 مليون سنتيم، بالقول إن زوجته والمشتكي التقيا ليتفقا على مبلغ يناهز مليارا و300 مليون سنتيم، كمقابل على هذه الخدمة، وأن المشتكي أخذ في تقديم اقتراحات بخصوص كيفية أداء هذا المبلغ، حيث اقترح بداية أن يتم الأداء بفرنسا دون أن يتم تفصيل طريقة ذلك.

الزوجة والأب والصديق.. علاقات قرابة أم غطاء؟

بالنسبة إلى مدير الوكالة الحضرية المعتقل، والذي أحيل يوم الثلاثاء 12 نونبر الجاري على غرفة الجنايات الابتدائية بمراكش، فإن الاتفاق بين المشتكي وشركة زوجة المتهم كان شفوياً، مقدماً وثيقة رأى فيها عقداً بين الطرفين، غير أن المحققين، تضيف المصادر، رأت في الوثيقة مجرد ورقة

"Lettre de Mission"، وأنها لا ترقى لأن تكون عقداً، لأنها ورقة مقترحات، وبالتالي لا يمكنها بتاتا أن تنتج أي أثر قانوني في غياب اتفاق رسمي بين الطرفين؛ إذ أنها موقعة فقط من طرف زوجته لوحدها، ولا تحمل توقيع المشتكي، كما أنها لا تتضمن أي تنصيص بتحديد العقار موضوع المعاملة. مصادر "تيلكيل عربي" وقفت عند نقطة مهمة؛ رأت أنها تدحض بقوة مزاعم المتهم. فقد وجد المحققون أن الوثيقة "الاقتراح" أنجزت سنة 2018، أما الفاتورة فأنجزت بتاريخ 07 يونيو 2019، علماً بأن عملية اقتناء العقار ابتدأت أواخر 2017، وهو ما يؤكد، حسب المحققين، أن شركة الزوجة لا علاقة لها إطلاقاً بهذا الاقتناء، وأن توقيعها على هذه الوثيقة جرى ربطه زوراً من طرف الزوج. وحسب المصادر ذاتها، فإن المحققين واجهوا المتهم بكون مزاعمه واهية وغير مقنعة واقعياً وقانونياً، وأن إقحامه لزوجته وشركتها في هذا الموضوع يبقى دون جدوى ولا يدفع

« عنه تهمة الابتزاز والارتشاء واستغلال النفوذ، بحيث أن التفافه بين مدى تورطه ويؤكد دهائه واعتماده على وسائل احتيالية تقوم على التزوير في سبيل الإيهام بقيام معاملة بين الشركتين كي يتخذ ذلك غطاء لتلقي الرشوة.

لكن رغم مواجهته بهذه التهم، واصل المتهم تشبته بأقواله النافية لتلقي رشوة تقارب المليار سنتيم، رغم أن المحققين واجهوه بأن شركة زوجته لها تخصص معين وفق السجل التجاري الخاص بها، إذ أنها تقوم بالهندسة الاستشارية وإنجاز دراسات في جميع المجالات والنشاطات، وتوفير جميع الموارد والاستعانة بطاقات خارجية في مجالات الصحة وتأمين ظروف العمل والبيئة، وأن الوساطة في اقتناء العقارات وتلقي العمولات عن ذلك يبقى بعيدا عن تخصص الشركة، ولا يحق لها بتاتا ممارسة هذا النشاط، الذي يبقى منظما بموجب نصوص قانونية معينة.

شكوك المحققين حول استعمال شركة زوجته كغطاء لتلقي عمولات ليست من حقه وتتنافى مع منصبه عززه أيضا العثور

ضبط الموظف الكبير متلبسا بتلقي شيك بقيمة 886 مليون سنتيم، إضافة إلى مبلغ نقدي قدره 50 مليون سنتيم، غير أن الانتقال إلى "فيلته"، كشف عن مفاجآت كبيرة.

على دفترتي شيكات في "فيلته" في مراكش باسم شركة ثانية، وهو شيك قال عنه المتهم إنه يعود للشركة المملوكة لوالده وزوجته في إطار مفاوضات مع بنكها لتشتري هذه الشركة المتخصصة في الإنعاش العقاري، لكنه أقر بأنه لا يتذكر الظروف التي من أجلها بقي دفتر الشيكات بحوزته.

لم يقتصر إقحام مدير الوكالة الحضرية لمراكش على زوجته ووالده، بل وصل أيضا إلى والدته، حينما كشف للمحققين على أنها تمتلك نسبة من مطعم شهير في مراكش؛ إذ برر عيشه في مستوى باذخ، بكون والدته تمتلك الثلث في هذا المطعم الذي يحقق شهريا رقم معاملات يصل إلى 50 مليون

كأمين الأمن تحت إشراف النيابة العامة أسقط مدير الوكالة الحضرية بمراكش.

سنتيم، وأن والدته تسلمه منذ عشر سنوات مبالغ مالية تتراوح ما بين 20 ألف درهم و40 ألف درهم، كما أن والدته تتنازل له عن هذه المداخيل، باعتبار أن لها مداخيل أخرى تتجسد في امتلاكها لعمارة بفاس مكرترة بكاملها.

ورغم ضبطه متلبسا بتسلم شيك سمين، ومبلغ 50 مليون سنتيم، والعثور على عشرات الساعات الثمينة والباهظة الثمن وما يزيد عن مائة قطعة ذهبية ومجوهرات وأحجار كريمة، وما يزيد عن السبعين حقيبة يد فاخرة، وشعرات النظارات الشمسية الغالية، واصل المتهم تشبته بأقواله، وأنه اقتنى هو وزوجته أغلبها، أو تلقاها كهدايا في مناسبات مختلفة من الأصدقاء والعائلة، إلا أن المحققين لم يقتنعوا بتفسير المتهم لهذه الوقائع، أقواها أن موظفا يفوق راتبه الشهري 40 ألف درهم، وينعم بغطاء والدته، وهو ما يتجلى في تنازلهما لصالحه على مداخيل الثلث من مطعم في مراكش، كما أن راتب زوجته من الشركة التي تمتلكها يصل إلى 100 ألف درهم، وكرائه لفيلها يملكها في بوسكورة بسومة شهرية تبلغ 17 ألف درهم، ورغم كل هذا، فإنه صرح للمحققين، بأنه لجأ إلى الاقتراض من أحد أصدقائه، وهو مهندس معماري، وجاء إدراج اسم الصديق، ليرر مدير الوكالة الحضرية توفره على المبلغ النقدي المحجوز في "فيلته" في مراكش، والبالغ 250 مليون درهم.

تبقى القضية مفتوحة على مزيد من التشويق والإثارة، خاصة بعد أن جرت متابعة المتهم من طرف قاضي التحقيق بغرفة جرائم الأموال باستئنافية مراكش على الغرفة الجنائية الابتدائية بالمحكمة نفسها، بتهمة تلقي رشوة، كما تمت متابعة زوجته ومهندس معماري من الرباط في حالة سراح بالمشاركة في تلقي الرشوة، مع المنع من مغادرة التراب الوطني. وحددت النيابة العامة تاريخ الجلسة الأولى في يوم الخميس 21 نونبر الجاري. ■



إيفانكا ترامب:

التمكين الاقتصادي للمرأة يعزز الأمن والاستقرار بالمغرب



إيفانكا ترامب، ابنة الرئيس الأمريكي ومستشارته الخاصة.

في أول زيارة لها إلى المغرب، خصت إيفانكا ترامب، نجلة الرئيس الأمريكي ومستشارته الخاصة، "تيلكيل" بهذا الحوار الحصري الذي تناولت فيه عملها من أجل التمكين الاقتصادي للمرأة، ونظرتها إلى وضعية حقوق المرأة في المغرب، وتقييمها للعلاقات بين الرباط وواشنطن.

حاورها: رضى دليل

لماذا زيارة المغرب؟ لماذا وقع اختيارك على هذا البلد بالضبط، وما هي المشاريع التي سيتم إطلاقها في إطار هذه الزيارة؟ أنا متحمسة لتوسيع مجال "مبادرة المرأة العالمية للتنمية والازدهار"، وزيارتي إلى المغرب هي المرحلة الثالثة في جولة دولية أقوم بها في إطار هذا البرنامج. ويرافقني "شين كينكروس"، الرئيس المدير العام لمؤسسة "تحدي الألفية". وهدفنا التأكيد على أهمية التمكين الاقتصادي للمرأة، وتأثير ذلك على الأمن الوطني والاستقرار الدولي. وتعمل "مؤسسة تحدي الألفية"، «

« من خلال شراكتها مع الحكومة المغربية، على تحسين حكامه الأراضي السلالية وتوطيد الحقوق المكفولة للمغرب لتدبير هذه الأراضي، وهذا من شأنه تعزيز النمو، والمرأة العالمية للتنمية والازدهار " فخورة بدعم مثل هذه المبادرات.

تصل نسبة البطالة بين النساء في المغرب إلى 19%، فهل تسعى مبادرة "المرأة العالمية للتنمية والازدهار" للمساهمة في تحسين هذا الوضع؟ وكيف؟

إن العمل على ازدهار النساء ضمن الساكنة النشيطة يعتبر إحدى الدعائم الأساسية لمبادراتنا هذه. ويتجلى ذلك في البرامج الرامية إلى تحسين جودة التعليم والتكوين المهني، لتمكين النساء من الحصول على مناصب شغل. ودعماً لمبادرة "المرأة العالمية للتنمية والازدهار"، تركز الشراكة بين المغرب و"مؤسسة تحدي الألفية" على التعليم والتكوين سعياً لتعزيز تشغيل النساء. وسنعلن خلال هذه الزيارة على قرارات واعدة تروم تطوير هذا البرنامج الذي له آثار مباشرة على وضعية النساء. وأنا متحمسة كذلك لزيارة "المعهد المتخصص في مهن الطيران ولوجيستيك المطارات" بمنطقة "النواصر"، فهذا المركز المتخصص في التكوين المهني التقني يشجع الشراكة مع القطاع العام من خلال الشراكة مع "مؤسسة تحدي الألفية".

كيف ستتحقق مبادرات "المرأة العالمية للتنمية والازدهار" في المغرب؟ وما هو الدور الذي ستؤديه "مؤسسة تحدي الألفية" في إطار هذا المشروع؟

لما تتمكن النساء من الازدهار، فهن يساهمن في توطيد السلام وتكريس الاستقرار، كما يساهمن في خلق مناصب الشغل والنمو الاقتصادي. وقد لاحظنا هذا في عدة مناسبات، خاصة لما أطلقنا مبادرة "المرأة العالمية للتنمية والازدهار" بالبيت الأبيض هذا العام، ولما قمت مؤخراً بزيارة إلى أمريكا اللاتينية.

"هدفنا التأكيد على أهمية التمكين الاقتصادي للمرأة، وتأثير ذلك على الأمن الوطني والاستقرار الدولي".

ففي الأرجنتين، اشتركت مع "مؤسسة الاستثمار الخاص لما وراء البحار" (وهي وكالة حكومية أمريكية تهتم بالتنمية)، ووقفت على الأثر المباشر لـ"القروض الصغيرة" على النساء المقاولات في هذا البلد. فقد رأيت ورشات للملابس وكذلك مخبرات النور لأن النساء اللواتي حصلن على التمويلات اللازمة والتكوين الضروري نجحن في إطلاق مقاولات متينة وتطويرها. وفي المغرب تصبو مبادرة "المرأة العالمية للتنمية والازدهار"، بدعم من "مؤسسة تحدي الألفية"، إلى المساهمة أساساً في تحسين إنتاجية الأراضي، والتعليم والتكوين المهني.

هل تعتقد أن المعتمقات الدينية وتحسين حقوق المرأة أمران متوافقان؟

إيفانكا ترامب تزور منطقة فلاحية في سيدي قاسم.

إن الحكومة الأمريكية تسعى، من خلال مبادرة "المرأة العالمية للتنمية والازدهار"، إلى تحسين حقوق المرأة بغض النظر عن أصلها وجنسياتها ودينها وثقافتها. ويحدونا اعتقاد راسخ بأن تحسين حقوق المرأة وكذلك حرية المعتقد - وكلاهما من الأولويات الأمريكية - يمكن أن يسيرا جنباً إلى جنب. ونحن فخورون بالعمل مع شركاء مثل المغرب، الذي يعد نموذجاً للتقدم في هذين المجالين.

يعتقد البعض أن "مبادرة المرأة للتنمية والازدهار" لا تتوفر سوى على وسائل "متواضعة" لا تسعفها لتقديم مساهمة فعالة. بم تجيبين عن هذه الانتقادات؟ إن "المرأة للتنمية والازدهار" مبادرة أحدثها الرئيس ترامب بموارد مالية خصصتها لها الحكومة الأمريكية، ولكننا نسعى كذلك إلى عقد شراكات مع فاعلين آخرين، مثل القطاع الخاص، أبناء التنمية المتعددة الأطراف، وفاعلين عموميين آخرين. غايتنا تحقيق أهدافنا، وإرساء تغيير مستدام. إن "مبادرة المرأة للتنمية والازدهار" هي الأولى من نوعها التي تروم تحقيق





الأميرة للامريم
تستقبل إيفانكا
ترامب لحظة
وصولها إلى
المغرب.

للمرأة. ونحن سعداء ونتطلع إلى مواصلة هذه الشراكة الوثيقة والمثمرة مع المغرب.

على المستوى الشخصي، انتقلت من عارضة أزياء إلى سيدة أعمال ثم إلى مستشارة خاصة للرئيس ترامب. كيف تمكنت من التأقلم مع دورك الجديد، وبماذا استفيدك خبرتك في النهوض بمهمتك في البيت الأبيض؟

أنا فخورة بالعمل الذي أقوم به حاليا وبتجربتي في القطاع الخاص. وعملي السابق بهذا القطاع مكنتني من بث روح المقابلة في المهمة التي أقوم بها داخل البيت الأبيض. وأستلهم كل يوم من الأشخاص الذين أتقي ومن العمل الذي أنجزه. وسأكون دائما ممتنة لخدمة بلدنا العظيم.

هل تفكرين في مسيرة سياسية؟ لا. أعتز كثيرا بدوري الحالي وبالعامل الذي أقوم به لمساعدة الرئيس على تحقيق برنامجي. وأنا أفضل كثيرا السياسات العامة وعلى العمل السياسي بالمعنى الحرفي. ■

أنت ثاني مسؤول أمريكي يزور المغرب منذ انتخاب دونالد ترامب، وذلك بعد زميلك في البيت الأبيض وزوجك، المستشار الخاص جاريد كوشنر. كيف تنظر الإدارة الأمريكية الحالية إلى المغرب؟ كيف يمكن تعزيز العلاقات بين البلدين؟

يولي البيت الأبيض أهمية كبيرة للتعاون الثنائي بين المغرب وأمريكا، وهو يندرج في إطار واسع من المصالح المشتركة على المستويين الاقتصادي والأمني. وهذا الترابط يتجسد خصوصا في اتفاق التبادل الحر بين بلدينا. إن زيارتي للمغرب تؤكد التزامنا بهذه العلاقات، وتسلمت الضوء على أحد السبل العديدة التي نوطدها بها، أي من خلال تعزيز التمكين الاقتصادي

"لما تتمكن النساء من الازدهار، فهن يساهمن في توطيد السلام وتكريس الاستقرار، كما يساهمن في خلق مناصب الشغل والنمو الاقتصادي".

« التمكين الاقتصادي للمرأة، على مستوى الحكومة الأمريكية. وتسعى إلى توظيف الموارد التي تتوفر عليها على النحو الأمثل لمواكبة البلدان في سعيها لتمكين المرأة اقتصاديا. وهذا يفترض تعبئة الموارد المحلية ومساهمة القطاع الخاص. لقد تعهد الرئيس الأمريكي بتخصيص 300 مليون دولار لهذه المبادرة، كما أن الحكومة الأمريكية واحد من الشركاء المؤسسين لـ "مبادرة تمويل النساء المقاولات" في البنك الدولي، وستعمل على تعبئة 2.6 مليار دولار.

في وقت سابق من هذه السنة، أطلقنا، خلال زيارتي لإثيوبيا، مبادرة "المرأة العالمية للتنمية والازدهار - إفريقيا" التي ستحظى بدعم الحكومة الأمريكية في حدود 350 مليون دولار. كما أن هذه الأخيرة تعزز تعبئة مليار دولار لدى القطاع الخاص لتمويل المقاولات التي تملكها وتديرها النساء، وتعود عليهن بالنفع. بهذه الطريقة يمكننا إحداث تأثير ملموس وبلوغ هدف "مبادرة المرأة العالمية للتنمية والازدهار"، أي المساهمة في تعزيز القدرات الاقتصادية لـ 50 مليون امرأة في أفق 2025.

في يوليو الماضي، أحدثت تغريدة لك على "تويتر" حول حقوق المرأة في المغرب، الكثير من الجدل. وردا على ما نشرت، انتقد بعض الأشخاص وضعية المرأة المغربية. كيف ترين تطور حقوق المرأة في بلادنا؟ دعوت في الكوت ديفوار إلى بذل مزيد من الجهود في هذا المجال، هل تعترزين تكرار هذا الأمر هنا؟

تشكل القوانين المعتمدة مؤخرا لتشجيع المساواة بين الجنسين تقدما مهما، وقد تحمست كثيرا وبالخصوص للمصادقة حديثا على القوانين المتعلقة بالأراضي السلالية، التي تدعم الحقوق العقارية للنساء بالمغرب. وأتطلع إلى التعاون مع الحكومة المغربية للعمل على تطبيقها.

كارتيرون لـ "تيلكيل عربي": ليس من السهل الاشتغال وهناك من يخطط في الكواليس لأشياء أخرى

**10 أشهر فقط كانت كافية
ليتخذ فريق الرجاء الرياضي
قرار إقالة مدربه الفرنسي
باتريس كارتيرون، بعد 24
ساعة من هزيمة بالدوري
الاحترافي، أمام فريق يوسفية
برشيد، بملعب الأخير.**

صفاء بلعوشي

المدرّب الذي خاض مع الرجاء الرياضي تجربته التدريبية الخامسة بالقارة السمراء (منتخب مالي، تي بي مازمبي، وادي دجلة، الأهلي المصري)، تحدث لـ "تيلكيل عربي" عن كواليس إقالته، وأيضاً عن رأيه بخصوص تدبير نهاية ارتباطه مع "النسور الخضراء" واختيار مدرب جديد بعد وقت قصير من إعلان الخبر رسمياً للجمهور، وأبدى ترحيبه بفكرة خوض تجربة جديدة بالمغرب.

الفرنسي باتريس
كارتيرون، المدرّب
السابق للرجاء
البيضاوي.

التحافك بفريق الرجاء الرياضي، كان بأهداف واضحة، أبرزها قيادة المجموعة للمشاركة بمنافسات عصبة الأبطال الإفريقية، بعد 10 أشهر كانت الإقالة. كيف تلقيت الخبر؟

بداية أحترم القرار الذي تم اتخاذه من طرف إدارة النادي، والقاضي بإقالتي، ربما



لم يروا في رجل المرحلة والمدرّب الذي يمكنه مواصلة قيادة الفريق لتحقيق نتائج إيجابية، خلال الفترة المقبلة. التحافي بصفوف الرجاء كان بموجب عقد قصير الأمد في البداية، لأنني أعرف جيداً أن النادي عريق وبشعبية جماهيرية كبيرة، وكان علي تحقيق مجموعة من الأهداف والنتائج، لإنهاء الموسم الرياضي الذي التحقت في شطره الثاني بصفوف الفريق.

كنت سعيداً بالتتويج مع "النسور" بلقب "السوبر الإفريقي"، وأيضاً تقليص فارق النقاط أمام الغريم التقليدي الوداد بمنافسات البطولة الوطنية الاحترافية للموسم الماضي، حيث تمكنا من ربح أزيد من ٢٠ نقطة، للوصول إلى المراكز المتقدمة، وتمكنت المجموعة من ضمان مكانة بعصبة الأبطال الإفريقية، كما كان متفقاً. الآن، وبعد أربع مباريات بالبطولة الوطنية



« الاحترافية، من بينها 3 خارج الديار، حصدا 7 نقاط. أرى النتيجة معقولة جدا مقارنة أيضا بغيرنا الوداد الرياضي، الذي ينافس على أزيد من واجهة. المنافسة على لقب البطولة المحلية كان من بين مشاريعنا لهذا الموسم والحظوظ كانت متساوية بيننا وبين المنافسين، إضافة إلى البطولة العربية للأندية التي خضنا ذهاب ثمن نهايتها أمام الوداد، وقدمنا أداء مقبولا، وحظوظنا ظلت متساوية مع الخصم للعبور للدور المقبل، دون أن أنسى أن الفريق حاليا، بمرحلة دور المجموعة بأبرز بطولة إفريقية "عصبة الأبطال الإفريقية". بالنسبة إلي، البداية هذه السنة كانت موفقة، والنتائج المحققة ليست دراماتيكية، ما عدا صدمة الخروج من منافسة كأس العرش. عموما، سأظل دائما مشجعا لفريق الرجاء الرياضي وللاعبين، وأريد تقديم الشكر للجماهير أيضا على الموسم الرائع الذي قدمته من المدرجات، ولدعمنا في الموسم الذي حققنا به نتائج جيدة كرويا.

كارتيريون يعتبر أن الهدف "المحزن" الذي سجلته يوسفية برشيد في الوقت بدل الضائع، كان من بين الأشياء التي أعطت وزنا لقرار المسؤولين بالاستغناء عنه.

هل الهزيمة أمام يوسفية برشيد كانت سببا مباشرا في إقالتك، أم أن هنالك كواليس أخرى بالنسبة إليك؟

بخصوص النتيجة الأخيرة أمام يوسفية برشيد بمنافسات البطولة، بالتأكيد أرى أن الهدف "المحزن" الذي سُجل علينا في الوقت بدل الضائع، كان من بين الأشياء التي أعطت وزنا لقرار المسؤولين، من أجل الاستغناء عن خدماتي، وهذا ما حصل فعلا.

النادي أعلن اليوم عن إقالتك، ووجه رسالة شكر لك، بخصوص ما قدمته، خلال الـ10 أشهر الأخيرة للفريق، وبعدها بفترة قصيرة، تم الإعلان عن المدرب الجديد للرجاء. هل الأمر كان طبيعيا بالنسبة إليك؟

حسنا، تعليقي هو أن الاشتغال لم يكن سهلا، ونحن نسمع عن أشياء في الكواليس تحضر بخصوصنا (الطاقم الفني)، أو يمكن القول إنها كانت مبرمجة. هذه الأشياء أو الكواليس

حاليا، بالنسبة لمخططاتي المستقبلية، فيمكن القول إنني محظوظ جدا بالتوصل بعدد من العروض المهمة مباشرة بعد نهاية ارتباطي بالرجاء. وسأخذ بعض الأيام من أجل دراستها جميعا، قبل الحسم في وجهتي. بالنسبة لفكرة خوض تجربة جديدة بالدوري الاحترافي المغربي، فبالتأكيد لا مشكل لدي، في قيادة فريق آخر.

هل كنت متسامحا جدا مع اللاعبين، ما خلق أحيانا حالات من التسيب بفريق الرجاء الرياضي؟

لدي أسلوبني الخاص في تدبير المجموعة أو الفريق الذي أقود. وأنا دائما أحرص على أن أكون قريبا من جميع اللاعبين، من القادة أو بالأحرى الأسماء التي أمضت وقتا طويلا بالمجموعة. ولا أعتقد بأن هذا الأمر خلق مشاكل انضباطية كثيرة مع الرجاء أو هنالك حالات "مستفزة". هذا التعامل مع الجميع بالفريق هو اختياري. ■

التي تحدثت عنها الآن، ليست بأعذار أقدمها عن شيء ما بدر عني، لأني بعيد جدا عن فكرة تقديم تبريرات وأعذار، وهناك أشخاص آخرون عليهم توضيح هذه التفاصيل التي تابعها الجميع اليوم. ما حصل اليوم، يعني أن كل تلك الأمور التي سمعناها وكانت قادمة من الكواليس قبل أسابيع، صحيحة، وثبت الأمر فعليا، وهذه الأشياء لن تكون بمثابة مشكل بالنسبة إلي.

هل يمكنك تقريبا من مخططاتك المستقبلية؟ وهل ترحب بفكرة العودة إلى الدوري المغربي، بعد أول تجربة مع الرجاء؟

"البداية هذه السنة كانت موفقة، والنتائج المحققة ليست دراماتيكية، ما عدا صدمة الخروج من منافسة كأس العرش".

TELQUEL

عربي



مهنية ومصداقية



<http://ar.telquel.ma/>